**كلية الرشيد الجامعة /قسم التاريخ**

**المرحلة الرابعة : 8/6/2020**

**مدرس المادة : م.د.حامد حميد كاظم**

**((تاريخ البلاد العربية المعاصر))**

**وعد بلفور عام 1917**

**طالب اليهود الصهاينة منذ وقت لتبني قيام كيان صهيوني لليهود في منطقة لم يحددوها لتكون دولة لليهود أسوة بالدول الأخرى.**

**عند قيام الحرب العالمية الأولى في تشرين الثاني عام 1914 جرت اتصالات بين احد زعماء الحركة الصهيونية ويدعى هريبت صموئيل لوزير خارجية بريطانيا آنذاك وطلب منه تبني قيام كيان صهيوني على مقربة من مصر ومن قناة السويس وان يسعى دون قيام دولة عربية مستقلة في كل من سوريا والعراق لان مستقبل تحقيق الدولة اليهودية كما يدعي صموئيل يتوقف على مدى قوة جيرانها العرب أو ضعفهم . ولم يلقى هذا قبولا من بريطانيا بل تجاهلته بعد تولي لويد جورج رئاسة الوزارة البريطانية تولى وزارة الخارجية فيها (بلفور) الذي كان يعد من التيارات اليهودية البارزة المطالبة بهذا المشروع وقد جرت مفاوضات بين الصهاينة والحكومة البريطانية لأول مرة . على عكس ما تعهدت به بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى بعد اتفاقهم مع الشريف حسين بعدم المساس بحريتهم وإقامة دولة عربية مستقلة تشمل فلسطين وفي اتفاقية سايكس بيكو رأت بريطانيا إلى إخضاع المنطقة المقدسة في فلسطين إلى نوع من الإدارة الدولية يشترك في وضعها دول الحلفاء ومعهم الشريف حسين ورفض الأفكار اليهودية الداعية الى إقامة مشاريع استيطانية لهم وقد اصدر لويد جورج رئيس الوزراء الحكومة البريطانية بعد مفاوضات مع الصهاينة ذلك الوعد المشئوم وبرر ذلك الوعد بمبررات سادها الضبابية والخرافة والدعاية المظللة لحجب الحقيقية ومنها**

1. **أن اليهود بذلوا نفوذا مهما لإدخال الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى إلى جانبهم وان الوعد مكافأة لهم**
2. **تعهد الصهاينة بتقديم إعانات كبيرة للمجهود الحربي للحلفاء في الحرب**
3. **مكافأة واير مان لاختراعه نوعا جديدا من المواد المتفجرة والذي كان الحلفاء في اشد الحاجة إليها**
4. **إن بريطانيا أعطت ذلك الوعد للصهاينة لسببين**
5. **استمالة العناصر اليهودية الهامة في ألمانيا والنمسا**
6. **جعل فلسطين حصنا يحمي قناة السويس من قبل دولة اليهود المزعومة**

**لقد تجاهل وعد بلفور المشئوم حق ومكانة الشعب العربي في فلسطين إذ وصف أن 93% من سكان فلسطين هم طوائف غير يهودية مقيمة في فلسطين في حين كان العرب يشكلون نسبة أكثر من 90% من سكانها .**

**بعد وصول الخبر إلى الشريف حسين اثر ثورة أكتوبر الروسية عام 1917طلب من الحكومة البريطانية تعريفا وتوضيحا لذلك الوعد وللسياسة البريطانية المعروفة بالكذب والخداع وإخفاء الحقائق نجحت في تبديد الشك السياسي لوعد بلفور لدى الشريف حسين وأرسلت لجان لدراسة الأوضاع في فلسطين ظاهرها يخدم كل الفلسطينيين وفي الحقيقة هو لتنفيذ الأسس لإقامة الوطن القومي لليهود لقد كانت بريطانيا داعمة وبشكل مباشر وغير مباشر لتنفيذ الوعد من خلال المواقف السياسية التي اتخذتها والإجراءات والمعونة التي قدمتها للصهاينة لتنفيذ وإقامة هذا المشروع المشئوم**